

تفسير البغوي

وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَىٰ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ لَّيَقُولَنَّ مَا يَجِبُ^{قَط} إِلَّا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ

(ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة) إلى أجل محدود ، وأصل الأمة : الجماعة

، فكأنه قال : إلى انقراض أمة ومجيء أمة أخرى (ليقولن ما يجبه) أي شيء يجبهه؟

يقولونه استعجالا للعذاب واستهزاء ، يعنون : أنه ليس بشيء . قال الله تعالى : (ألا يوم يأتيهم

(يعني : العذاب ، (ليس مصروفا عنهم) لا يكون مصروفا عنهم ، (وحاق بهم) نزل

بهم ، (ما كانوا به يستهزئون) أي : وبال استهزائهم .